

Distr.: General
7 February 2022
Arabic
Original: English



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

بيتكين

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

3	لمحة عامة عن الإقليم
4	أولا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية
5	ألف - المؤهلات الانتخابية
5	باء - القضاء وحقوق الإنسان
6	ثانيا - الميزانية
6	ثالثا - الأحوال الاقتصادية والاجتماعية
9	ألف - النقل
9	باء - الاتصالات والإمداد بالطاقة
10	جيم - حيازة الأراضي
10	دال - العمالة

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر عامة، منها مصادر تابعة لحكومة الإقليم، ومن المعلومات التي أحالتها الدولة القائمة بالإدارة إلى الأمين العام بموجب المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وقد أحالت الدولة القائمة بالإدارة هذه المعلومات في 3 كانون الأول/ديسمبر 2021. وترد تفاصيل إضافية في ورقات العمل السابقة المتاحة في الموقع الشبكي التالي: www.un.org/dppa/decolonization/en/documents/workingpapers.



الرجاء إعادة استعمال الورق



10	هـ - التعليم
11	واو - الرعاية الصحية
12	زاي - العدالة الجنائية
13	رابعاً - البيئة
14	خامساً - العلاقات مع المنظمات الدولية والجهات الشريكة الدولية
15	سادساً - وضع الإقليم في المستقبل
15	ألف - موقف حكومة الإقليم
15	باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة
16	سابعاً - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة
	المرفق
19	خريطة بيتكيرن

لمحة عامة عن الإقليم

الإقليم: بيتكيرن إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وتديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

ممثل الدولة القائمة بالإدارة: الحاكمة: لورا كلارك (منذ كانون الثاني/يناير 2018).

الجغرافيا: تقع بيتكيرن عند منتصف المسافة بين نيوزيلندا وقارة أمريكا الجنوبية عند خط العرض 25 درجة جنوباً وخط الطول 130 درجة غرباً. ويتكون الإقليم من أربع جزر هي: بيتكيرن (الجزيرة الوحيدة المأهولة بالسكان) وهندرسون ودوسي وأوينو.

مساحة اليابسة: 35,5 كيلومتر مربع (جزيرة بيتكيرن: 4,35 كيلومتر مربع).

المنطقة الاقتصادية الخالصة (هي الآن منطقة بحرية محمية): 836 000 كيلومتر مربع.

عدد السكان: 46 نسمة (عام 2020)؛ ويشمل هذا الرقم الأشخاص الموجودين مؤقتاً خارج الإقليم.

العمر المتوقع عند الولادة: غير متاح.

اللغات: للإقليم لغتان رسميتان هما الإنكليزية والبيتكيرنية، وهي مزيج من إنكليزية القرن الثامن عشر واللغة التاهيتية.

العاصمة: آدمزتاون، وهي المستوطنة الوحيدة.

العمدة: شارلين وارن - بو (منذ كانون الثاني/يناير 2020).

الأحزاب السياسية الرئيسية: لا أحزاب.

الانتخابات: تُجرى انتخابات اختيار مجلس الجزيرة ونائب العمدة كل سنتين في تشرين الثاني/نوفمبر (أُجريت آخر انتخابات في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2021)؛ وتُجرى انتخابات اختيار العمدة، وهو رئيس المجلس، في تشرين الثاني/نوفمبر كل ثلاث سنوات. وأُجريت أحدث انتخابات لاختيار العمدة في 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

الاقتصاد: يقوم اقتصاد بيتكيرن في جانب كبير منه على صيد الأسماك، والبستنة، وبيع الطوابع البريدية والحرف اليدوية، وتربية النحل، وإنتاج العسل. وتتلقى بيتكيرن معونة لميزانياتها من المملكة المتحدة.

الوحدة النقدية: الدولار النيوزيلندي.

نبذة تاريخية: أُطلق على الجزيرة اسم بيتكيرن نسبة إلى روبرت بيتكيرن وهو ضابط صف في البحرية البريطانية اكتشفها في عام 1767. وهي لم تكن مأهولة عندما وصلت إليها في عام 1790 مجموعة ممن كانوا على متن السفينة باونتي التابعة للبحرية الملكية البريطانية واهتدوا إلى شواطئها (9 متمردين و 18 بولينيزيا). وينحدر معظم سكان بيتكيرن اليوم من أولئك المتمردين.

أولا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

1 - بدأ العمل بدستور جديد في آذار/مارس 2010 حلّ محل الأمر البيتكيري لعام 1970 والتعليمات الملكية لبيتكيرن لعام 1970. ويعيّن التاج الملكي البريطاني حاكم الإقليم. وعملياً يعيّن المفوض السامي للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى نيوزيلندا في الوقت نفسه حاكماً لبيتكيرن، وتبعاً لذلك، يُعهد إليه بالمسؤولية العامة عن إدارة الجزيرة في إطار هذا المنصب.

2 - ويجوز للحاكم بموجب الدستور أن يسنّ القوانين لإقرار السلام والنظام والحكم الرشيد في بيتكيرن بعد التشاور مع مجلس الجزيرة. وتصدر القوانين التي يسنها الحاكم في شكل مراسيم. ويجوز رسمياً للعاهل البريطاني أن يقوم، بناء على مشورة وزير الخارجية، بإلغاء جميع هذه المراسيم. وتحفظ حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية عموماً بسلطة التشريع مباشرة لبيتكيرن بموجب قانون يضعه البرلمان أو أمر يصدره مجلس الملكة.

3 - ويدير سكان الجزيرة شؤونهم الداخلية من خلال مجلس الجزيرة المكرس وجوده في الدستور، والذي تحدّد أوامر الحكم المحلي تكوينه ومهامه (قوانين بيتكيرن، الطبعة المنقحة لعام 2017). ويكلف المرسوم المجلس بأن يتخذ، رهناً بأوامر الحاكم وتوجيهاته، الترتيبات اللازمة لإنفاذ قوانين بيتكيرن، وينيط به سلطة وضع الأنظمة اللازمة لإدارة بيتكيرن إدارة جيدة، وحفظ السلام والنظام والسلامة العامة، وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لسكان الجزيرة. ووفقاً للمرسوم بصيغته المنقحة لعام 2017، يتألف المجلس من سبعة أعضاء يحق لهم التصويت (عمدة الجزيرة، ونائب العمدة، وخمسة مستشارين، جميعهم منتخبون) وثلاثة أعضاء بحكم منصبهم لا يحق لهم التصويت (الحاكم، ونائب الحاكم، والمدير (أنشئ منصب المدير في كانون الأول/ديسمبر 2014)). وخلال الانتخابات التي أجريت في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، انتُخبت شارلين وارن - بو عمدة، وأصبحت أول امرأة تُنتخب لهذا المنصب. ونائب العمدة المؤقت الحالي هو شون كريستشن، العمدة السابق. وعُيّن مدير جديد ومن المتوقع أن يصل في 2 حزيران/يونيه 2022. كما تم اختيار نائب حاكم جديد ومن المتوقع أن يصل في 10 آذار/مارس 2022. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، جرت مناقشة في اجتماع المجلس بشأن الحاجة إلى استعراض وإعادة هيكلة الخدمة العامة في جزيرة بيتكيرن.

4 - وفي أيار/مايو 2018، قامت حاكمية بيتكيرن بأول زيارة لها إلى الإقليم. وفي اجتماع مع مجلس الجزيرة في 25 أيار/مايو 2018، أشادت الحاكمة بالخطوات التي اتخذها المجلس بشأن القضايا الهامة، مثل سلامة الأطفال وتنظيم حلقات عمل بشأن مستقبل بيتكيرن. وفي اجتماع علني استثنائي مع المجتمع المحلي، عُقد أيضاً في 25 أيار/مايو 2018، أشارت الحاكمة إلى أن التواصل بين حكومة المملكة المتحدة والمجلس كان ممتازاً. وقد انعكس ذلك في التقدم المحرز في مجالي سلامة الأطفال ومستقبل بيتكيرن ومسائل أخرى. وناقشت الحاكمة مع المجتمع المحلي عدداً من المسائل المتصلة بمستقبل بيتكيرن، مثل كيفية مساعدة الناس المنحدرين من بيتكيرن على العودة إلى الإقليم وكيفية اجتذاب مستوطنين جدد، وإمكانية بناء مطار، وحالة الاقتصاد. ووفقاً لمجلس الجزيرة، عُقدت حلقات عمل عامة بشأن مستقبل بيتكيرن في 16 و 18 و 20 نيسان/أبريل 2019 (لم تُعرف لها نتائج محددة). وزارت الحاكمة الإقليم مرة أخرى في آب/أغسطس 2019 وأجرت مناقشات عديدة مع أفراد المجتمع المحلي بشأن مسائل من بينها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ("بريكزيت") ومستقبل بيتكيرن.

ألف - المؤهلات الانتخابية

5 - يُشترط في الناخب، كي يصوت لمسؤولي الجزيرة، أن يبلغ عمره 18 سنة على الأقل، وأن ينوي البقاء في الجزيرة إلى أجل غير مسمى، وأن تمضي على إقامته مدة محددة هي: سنة واحدة إذا كان له حق الإقامة في بيتكيرن، أو إذا كان متزوجا من شخص له الحق في التصويت؛ وستان إذا كان عسيرا زوجيا بحكم الواقع لشخص له الحق في التصويت؛ وثلاث سنوات إذا كان مقيما بصورة اعتيادية في بيتكيرن. ويجوز لأي شخص ممن يحق له التصويت أن يترشح لأي منصب في الجزيرة، ما لم يكن قد حُكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر خلال السنوات الخمس الأخيرة. ويجّهز أمين الجزيرة سجل الناخبين في أيلول/سبتمبر أو تشرين الأول/أكتوبر من كل سنة انتخابات، وتجرى الانتخابات خلال الفترة الممتدة منذ اليوم الأول إلى اليوم الخامس عشر من تشرين الثاني/نوفمبر (ضمناً).

باء - القضاء وحقوق الإنسان

6 - يعين الحاكم قاضي بيتكيرن من بين المقيمين في الجزيرة. ويعين قضاة آخرون من الحاصلين على مؤهلات في القانون من أحد بلدان الكومنولث لرئاسة محكمة الصلح عند النظر في مسائل تتجاوز سلطات قاضي الجزيرة. وتُعقد جلسات المحكمة بحضور مستشارين، باستثناء ظروف معينة. ويقتصر الاختصاص الجنائي لمحكمة الصلح على الجرائم التي يمكن النظر فيها أمام محكمة جزئية، وعلى إجراءات إحالة الدعاوى، وبعض التحقيقات؛ وتخضع سلطات القضاة في إصدار الأحكام لحدود منصوص عليها. ولمحكمة الصلح اختصاص النظر في الدعاوى المدنية التي لا تتجاوز مستوى معيناً. ويجوز استئناف الأحكام الصادرة عن هذه المحكمة أمام المحكمة العليا لبيتكيرن، وهي محكمة تدوينية عليا مختصة بالقضايا الجنائية والمدنية التي لا تدخل ضمن صلاحيات محكمة الصلح. وتتألف المحكمة العليا من قاض مكلف منفرد. وقضاة المحكمة العليا هم رؤساء القضاة وما لا يتجاوز أربعة قضاة آخرين. ويمكن أن تتعقد المحكمة العليا بحضور مستشارين إذا ارتأت أن ذلك مناسب أو عملي. ويحق للمتهمين أيضاً رفع دعاوى استئناف أمام محكمة الاستئناف في بيتكيرن التي تتألف من الرئيس ومن قاضي استئناف أو أكثر ورئيس القضاة، وأمام اللجنة القضائية للمجلس الملكي الخاص.

7 - وللمحكمة العليا اختصاص ابتدائي فيما يخص مزاعم انتهاك الحقوق الأساسية المنصوص عليها في الدستور. ولها سلطة إصدار ما ترتئيه ملائماً من الإعلانات والأوامر لإعمال الحقوق، ويجوز لها منح التعويضات. ويتولى الحاكم بصفته صاحب المنصب التنفيذي الأعلى، ورئيس القضاة بصفته رئيساً للسلطة القضائية، مسؤولية الإشراف على إعمال حقوق الإنسان في بيتكيرن، كل ضمن نطاق سلطاته.

8 - ووفقاً للدولة القائمة بالإدارة، أقر الاستعراضان اللذان أجريا لسلامة الطفل في عامي 2017 و 2020، بإحراز تقدّم وأشارا إلى وجود تركيز، ضمن مجتمع بيتكيرن، على العمل بالتعاون مع حكومة المملكة المتحدة لمواصلة ترسيخ ثقافة حماية الطفل.

ثانياً - الميزانية

9 - وفقاً لما أفادت به مملكة المتحدة، بلغت ميزانية بيتكيرن للفترة 2022/2021، المدعومة من وزارة الخارجية والكونغولث والتنمية، ما قدره 4,32 ملايين جنيه استرليني، مسجلة انخفاضاً مقارنة بميزانية الفترة 2021/2020 البالغ قدرها 4,52 ملايين جنيه استرليني. ووفقاً للوزارة، تغطي المعونة المالية احتياجات المواطنين المعقولة من المساعدة، بما يشمل الرعاية الصحية والتعليم وتأمين منافذ بحرية. وتستخدم المعونة المالية أيضاً للإنفاق على خدمة للنقل البحري تشكل شريان حياة ضرورياً لخدمات نقل الركاب والبضائع. وإمكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي ضعيفة جداً في حالة بيتكيرن نظراً لحجمها وموقعها النائي. وقد احتاجت بيتكيرن إلى المساعدة الإنمائية (بما يوازي 90 إلى 95 في المائة من احتياجات ميزانيتها) منذ عام 2004. ومن المرجح أن تزداد الحاجة إلى هذه المساعدة في المستقبل القريب في ظل تأثير جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على السياحة وإمكانية الوصول إلى الجزيرة. وقد ازداد حجم المعونة المالية المقدمة للجزيرة بنحو 200 في المائة في الفترة بين عامي 2007 و 2017، ويرجع ذلك أساساً إلى تكاليف خدمة النقل البحري الجديدة التي بدأ تقديمها في عام 2008، وإلى التكاليف المتصلة بالاستعانة بأربعة مهنيين من خارج الجزيرة (ضابط شرطة، ومستشار لشؤون الأسرة والمجتمع، ومعلم، وطبيب)، وإلى تقلبات أسعار الصرف. وتشمل النفقات الرئيسية المتكررة إعانات دعم النقل البحري والشحن؛ وتكاليف المهنيين الذين استُعين بهم من خارج الجزيرة لكفالة مواصلة توفير خدمات حماية الطفل وغيرها من الخدمات، أي الخدمات الطبية وخدمات الشرطة والتعليم والرعاية الاجتماعية؛ وخدمات الاتصالات الساتلية. وفي السنوات الأخيرة، مُنحت بيتكيرن 2,4 مليون يورو في إطار كل من صندوق التنمية الأوروبي العاشر والحادي عشر.

ثالثاً - الأحوال الاقتصادية والاجتماعية

10 - شكّل بيع الطوابع البريدية المصدر الرئيسي التقليدي لإيرادات الاقتصاد العام. إلا أن الجزيرة تتلقى حالياً معونة مالية من وزارة الخارجية والكونغولث والتنمية، ويُعزى ذلك بدرجة كبيرة إلى تراجع سوق الطوابع البريدية. وما زال يُتجر بالطوابع البريدية ولكن على نطاق أضيق، حيث يجري إصدار ست أو سبع مجموعات من الطوابع البريدية كل عام. وتشكل عملة بيتكيرن المعدنية (المسكوكة في نيوزيلندا) صنفاً آخر من الأصناف التي يهتم الهواة بجمعها، ولكنها، على غرار الطوابع، تُدرّ إيرادات ضئيلة. ويُدرّ الدخل أيضاً من رسوم هبوط الطائرات السياحية.

11 - وتُكمّل إيرادات الإقليم أيضاً ببيع اسم النطاق الخاص ببيتكيرن على الإنترنت. إذ يستطيع مستخدمو الإنترنت في جميع أنحاء العالم شراء اسم النطاق ".pn" الذي خُصص لبيتكيرن إلى الأبد مقابل رسم قدره 100 دولار في السنة أو 10 دولارات في الشهر، وفقاً لما ذكرته حكومة الإقليم. ويمكن أيضاً شراء أسماء النطاقات الفرعية ".co.pn" و ".net.pn" و ".org.pn" التي تبلغ تكلفتها 50 دولاراً في السنة.

12 - ويقوم الاقتصاد الخاص في بيتكيرن على صنع وبيع مصنوعات الحرف اليدوية التي يمكن شراء بعضها مباشرة عن طريق الإنترنت. وتشكل المقايضة، ولا سيما مع السفن العابرة، جزءاً هاماً أيضاً من الاقتصاد. وتنتج التربة الخصبة للجزيرة تشكيلة متنوعة من الفواكه والخضار. ويقدم بعض سكان الجزيرة إلى السياح أيضاً خدمة الاستضافة في منازلهم. ولا توجد بالجزيرة فنادق أو نُزل. وتقوم تعاونية منتجي جزيرة بيتكيرن، التي أنشئت في عام 1999، بالترويج للعسل ومنتجاته وتنظيم توزيعهما.

13 - وقد وضعت حكومة بيتكيرن خطة استراتيجية إنمائية خمسية تغطي الفترة 2019-2024، تحدد منظورات وتطلعات سكان الجزيرة فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية الاقتصادية لبيتكيرن. وتستند رؤية مجلس الجزيرة للمستقبل إلى خمس ركائز هي: التنمية الاقتصادية، وتعويض نقص السكان، والمجتمع، والحوكمة، والبيئة. وفيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية، تقوم هذه الرؤية إلى درجة كبيرة على الجهود الرامية إلى زيادة الإيرادات عن طريق التوسع في النشاط السياحي وإقامة مشاريع الأعمال الصغيرة وإنتاج العسل. وقبل ظهور جائحة كوفيد-19، كانت السياحة مجالا محتملا للنمو، ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، كانت تُبذل جهود متضافرة للترويج لبيتكيرن كوجهة سياحية ولإقامة أعمال تجارية جديدة مدرة للدخل في الجزيرة. وكانت الجزيرة مغلقة أمام السواح في بداية الجائحة. وفي 20 كانون الأول/ديسمبر 2021، أعلن مكتب السياحة في جزيرة بيتكيرن عن إعادة فتح الحدود اعتبارا من 31 آذار/مارس 2022. ويشير المكتب إلى أن سفينة التموين التي تقدم خدمات النقل البحري لبيتكيرن (انظر الفقرة 21) ستقدم خدمات مباشرة من نيوزيلندا وإلى أنه من المتوقع استئناف خدمات نقل الركاب المنتظمة بين بولينيزيا الفرنسية وبيتكيرن في وقت لاحق من عام 2022.

14 - وحددت وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية ثلاثة تحديات رئيسية تواجه التنمية الاجتماعية والاقتصادية هي: تركة قضايا الاعتداء الجنسي على الأطفال والحاجة المستمرة إلى الإبقاء على تدابير صارمة لحماية الطفل؛ وشيخوخة السكان وانخفاض نشاطهم الاقتصادي بالاقتران مع ضالة أو انعدام المهاجرين إلى الجزيرة؛ ومحدودية التنقل من الجزيرة وإليها.

15 - وفيما يتعلق بالتحدي الأول، وضعت الدولة القائمة بالإدارة إجراءات تدخل لإنشاء إطار هام لحماية الطفل. وأقرت الاستعراضات المستقلة لسلامة الطفل التي أجريت في الأعوام 2009 و 2011 و 2013 و 2015 و 2017 و 2020، بفعالية التحسينات التي تحققت حتى الآن. وسلط استعراض عامي 2017 و 2020 الضوء على الدور الهام الذي تؤديه أوساط المهنيين، بمن فيهم ضابط الشرطة والأخصائي الاجتماعي والمعلم والطبيب، في تقديم الإسهامات والتوجيه والمعارف وممارسة الرقابة بشأن حماية الطفل في الجزيرة. ونوه استعراض عام 2017 أيضا بجو التعاون والتأزر السائد بين أفراد المجتمع المحلي بشأن حماية الطفل، وبالالتزام بالانتقال من تجاوزات الماضي إلى مستقبل أكثر إيجابية للجزيرة. وأجري استعراض عام 2020 بشكل افتراضي بسبب جائحة كوفيد-19. وسيلح موعد إجراء الاستعراض المقبل لسلامة الطفل في عام 2022. ووزعت على أعضاء المجلس، بناء على طلبهم، المسودة النهائية لاستعراض عام 2020. وتحدد سياسة "حماية أطفال جزيرة بيتكيرن"، التي اعتمدها المجلس في تشرين الأول/أكتوبر 2021، الكيفية التي ينبغي بها للمنظمات والأفراد أن يعملوا معا لحماية وتعزيز رفاه الأطفال. كما تم في وقت لاحق وضع ونشر "ميثاق رفاه الطفل في جزيرة بيتكيرن".

16 - وفيما يتعلق بالتحدي الثاني، شهد عدد السكان انخفاضا منذ تسعينيات القرن الماضي ليصل إلى ما يتراوح بين 40 و 50 نسمة. ونظرا إلى أن ما يزيد قليلا على نسبة 50 في المائة من السكان يتجاوزون الستين من العمر، من المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه دون أن يتم تعويض نقص السكان عن طريق الهجرة. وكان معدل النمو الطبيعي للسكان أدنى من معدل التعويض الممكن في الأصل. ومن بين السكان البالغ عددهم 45 نسمة، هناك ستة أطفال تقل أعمارهم عن 18 سنة. ويعمل 32 شخصا بأجر، 9 منهم بلغوا سن التقاعد و 13 منهم دون سن الخمسين. وبلغ 12 شخصا سن التقاعد. وتلاحظ حكومة المملكة المتحدة أنه، بالنظر إلى وجود ثلاثة خيارات لا غير لزيادة عدد السكان، وهي: إنجاب سكان الجزيرة، و/أو عودة بعض المغتربين، و/أو الهجرة إلى الجزيرة، فإن هذه المسألة ستظل قيد النظر في سياق التخطيط للتنمية

الاقتصادية والاجتماعية في المستقبل المنظور. والأثر المترتب على شيخوخة السكان اللازم اعتباره في جولات المعونة المالية المستقبلية هو ضرورة زيادة الأموال الممنوحة في الأجل المتوسط من أجل مساعدة السكان المسنين.

17 - وهدفت خطة تعويض نقص السكان، التي أعدها مجلس الجزيرة للفترة 2014-2019، إلى جذب المهاجرين واستبقائهم، وهدفت كذلك، من أجل ضمان نجاحها، إلى إيجاد حلول للمشاكل في مجالات من قبيل الإسكان والتعليم والصحة. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، لم تحقق الخطة إلا نجاحا محدودا، حيث إن ستة أشخاص فقط انتقلوا إلى الجزيرة وظلوا فيها في السنوات الخمس الماضية: شخصان متقاعدان، وزوجان (سيدة من بيتكيرين عادت إلى الجزيرة وزوجها) وطفلان. وهناك حاليا طلبا استيطان قيد الدراسة في مكتب الحاكم، ريثما تجرى المقابلات مع مقدمي الطلبات والتي تأخرت بسبب الحالة الناجمة عن جائحة كوفيد-19. وحلت استراتيجية جديدة محل خطة الفترة 2014-2019، غير أن جائحة كوفيد-19 حالت دون إتمام أي عمليات استيطان جديدة في عامي 2020 و 2021. والتفكير السائد حاليا هو أن هناك حاجة إلى تنقيح الاستراتيجية بحيث تسهل على المهاجرين الجدد أن يستقروا ويعملوا في الجزيرة.

18 - وفيما يتعلق بالتحدي الثالث، ارتفعت تكاليف الوصول إلى الجزيرة والنقل البحري في السنوات الأخيرة، وهي تتأثر بأكبر حصة من المعونة المالية. ويُعيق عدم تيسر الوصول إلى الجزيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للجزيرة، ولا سيما في ظل تزايد تكاليف توفير خدمات النقل البحري وكون مداخيل السياحة تكاد تكفي لتغطية هذه التكاليف.

19 - وأفادت وزارة الخارجية والكونولث والتنمية بأنها أخذت في الاعتبار، عند وضع تدابير المعونة المالية لبيتكيرين، التأثير المتوقع لتلك التدابير على عدم المساواة بين الجنسين وما إذا كانت ستؤدي إلى تحسينات مستدامة في هذا الصدد. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، كانت نساء يشغلن خمس وظائف من الوظائف الرئيسية السبع (مقارنة بثلاث وظائف من أصل ست وظائف رئيسية في عام 2020) التي يتولّى شغلها إدارة شؤون الجزيرة، أي مجلس الجزيرة. وفي عام 2019، انتُخبت امرأة لتشغل منصب العمدة لأول مرة في تاريخ الجزيرة (انظر الفقرة 3 أعلاه). ولم يوسّع بعد نطاق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ليشمل بيتكيرين. ويتم فعليا إدارة القضية الجنسانية الرئيسية في بيتكيرين، وهي تركة الاعتداء على الأطفال. ولا تزال حماية الطفل تشكل محورا رئيسيا للجهود التي تبذلها حكومة المملكة المتحدة في جزيرة بيتكيرين. وتوفر تدابير المعونة المالية أيضا خدمات لجميع سكان الجزيرة على قدم المساواة، مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات الأطفال والمسنين، إلى جانب توفير الدعم والرعاية لمُعْتَلِي الصحة العقلية.

20 - وفي أيار/مايو 2018، أقرّ برلمان المملكة المتحدة قانون الجزاءات ومكافحة غسيل الأموال الذي يلزم وزير الخارجية بأن يوفّر كل أشكال المساعدة المعقولة لحكومات أقاليم ما وراء البحار لتمكين كل واحدة منها من إنشاء سجل للملكية النفعية للشركات المسجلة في ولايتها القضائية وإتاحته لعامة الناس، وبأن يُعَدّ، في موعد أقصاه 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، مشروع مرسوم ملكي يلزم جميع أقاليم ما وراء البحار بأن تنشئ هذا السجل إن لم تكن فعلت ذلك من قبل. وفي 14 كانون الأول/ديسمبر 2020، نشرت حكومة المملكة المتحدة مشروع مرسوم ملكي يحدد إطارا للسجلات. وبحلول ذلك التاريخ، كانت حكومات أقاليم ما وراء البحار المأهولة بشكل دائم قد التزمت بالفعل بإنشاء سجلات متاحة لعامة الناس؛ وتساعد حكومة المملكة المتحدة أقاليم ما وراء البحار من أجل الوفاء بالالتزامات، عند الاقتضاء.

ألف - النقل

21 - لا يمكن الوصول إلى بيتكيرن إلا عن طريق البحر. وتقدم السفينة *Silver Supporter* التي تعاقدت معها الحكومة خدمات النقل البحري منذ أوائل عام 2019. وزادت السفينة في مرحلة مبكرة عدد رحلات الركاب من جزيرة مانغاريفا إلى بيتكيرن من 12 إلى 23 رحلة سنوية، إضافة إلى ثلاث رحلات تجوال خاصة إلى الجزر المعزولة. واستمرت أيضا في توفير أربع رحلات شحن بين نيوزيلندا وبيتكيرن في السنة. وينص القانون البحري على أن ينحصر عدد الركاب الواجب عليهم دفع أجرة السفر في 12 راكباً، وهو ما يطابق عدد القمرات في سفينة *Silver Supporter*. وتشكل هذه الخدمة الجديدة في مجال النقل البحري أكبر بند من بنود النفقات، فهي تمثل 66 في المائة من الميزانية الإجمالية، وتعتمد اعتماداً كبيراً على مبيعات السياحة على مدار السنة. وكان من المنتظر أن تعمل الدولة القائمة بالإدارة مع مكتب الحاكم خلال النصف الأول من السنة المالية 2020/2021 على استعراض التقدم المحرز في المبيعات والإيرادات، وعلى تحديد التوقعات، وما يعنيه ذلك من حيث عدد دورات الرحلات المعروضة للربط بين مانغاريفا وبيتكيرن، وما ينبغي أن يكون عليه نهجها في مفاوضات تجديد العقد عند اقتراب نهاية الفترة المشمولة بعقد خدمات النقل البحري الذي يغطي فترة أولية مدتها سنتان (أواخر عام 2020). وقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى تعطيل هذا العمل واتخذت قرارات في أواخر عام 2020 وأواخر عام 2021 بتجديد العقد لمدة سنة أخرى في كل مرة، حسبما ذكرت الدولة القائمة بالإدارة، ولا سيما أن استعراض الخيارات البديلة الممكنة من حيث النقل البحري والوصول إلى الجزيرة أظهر قلة عدد الخيارات المتاحة. وبالنظر إلى الجائحة وأثرها في خدمات النقل البحري، سيتعين على الاستعراض المقبل أن يأخذ التوقعات العالمية بشأن النقل البحري والسياحة الراقية في الاعتبار في هذه المداولات. كما تُستخدم سفينة *Silver Supporter* أيضاً للرحلات الطبية إلى نيوزيلندا وأعيد تشغيلها مؤخراً في رحلات إلى بولينيزيا الفرنسية، مما يمكن أن يزيد من التكاليف التشغيلية.

22 - ووفقاً للمدير، فقد تم إنشاء عدد من الطرق الخرسانية الجديدة في عام 2021، باستثناء طريق واحد (الطريق إلى المدرسة)، تغطي معظم المناطق ذات الأولوية التي وافق عليها المجلس. وقدم اقتراح باستعراض قانون الطرق واختبار القيادة في بيتكيرن لتحديد استخدام الطرق المعبدة الجديدة بوضوح.

باء - الاتصالات والإمداد بالطاقة

23 - تم تركيب نظام اتصالات في عام 2006 وتحديثه في عام 2011. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2017، جرى تركيب خدمة اتصالات سلكية ولاسلكية محسنة لتوفير خدمات أسرع 10 مرات وأكثر أمناً للربط بشبكة الإنترنت والهاتف. وينتهي أجل العقد الذي يغطي فترة خمس سنوات في تشرين الأول/أكتوبر 2022. وبالنظر إلى الموقع النائي للجزيرة، فإن تكاليف تركيب نظام الاتصالات بها وتشغيله وصيانته باهظة. وتوفر المولدات الكهربائية التي تعمل بالديزل حالياً الطاقة الكهربائية بقوة 240 فولطاً لمدة 15 ساعة في اليوم (من الساعة 07:00 إلى الساعة 22:00).

24 - وفي تموز/يوليه 2021، أفادت جماعة المحيط الهادئ بأن سلطات بيتكيرن قد باشرت بمشروع للطاقة المتجددة يهدف إلى الاستعاضة عن الوقود الأحفوري بالطاقة الشمسية. ويتمثل الهدف في استبدال 95 في المائة من الاستهلاك الحالي للديزل في جزيرة بيتكيرن (75 000 لتر في السنة) بمزيج من النظم الموفرة للطاقة والطاقة الكهربائية الشمسية من خلال تركيب نظام مختلط للطاقة الشمسية الفلطاظونية. والمشروع ممول من قبل الاتحاد الأوروبي وتبلغ ميزانيته 480 000 يورو.

جيم - حيازة الأراضي

25 - سُن في نهاية عام 2006 مرسوم لإصلاح حيازة الأراضي يكفل لكل فرد من سكان الجزيرة الحق في الحصول على منزل وحديقة وبستان وأرض من الغابات. وقد أفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن العمل جارٍ على كفالة أن تكون السجلات كاملة، وبعد ذلك قد يجري تحديد مزيد من الإصلاحات باعتبارها ضرورية و/أو مستوصبة. وترد معلومات تفصيلية عن مسائل توزيع الأراضي في ورقة العمل المقدمة في عام 2005 (A/AC.109/2005/10).

دال - العمالة

26 - في الجزيرة خليط من العمالة الحكومية والأعمال الحرة. ويعمل 32 شخصاً بأجر حالياً في بيتكيرن، حيث يقومون مجتمعين بمهام وظائف مختلفة من وظائف حكومة بيتكيرن على أساس عدم التفرغ. وتتراوح هذه المهام بين إدارة المتجر العام، وتشيد المباني، وتشغيل القوارب الطويلة، وإزالة النباتات، وإنتاج مجلة محلية. وهناك أيضاً أدوار إدارية مختلفة. ومعظم الناس لديهم وظائف متعددة. وفي ظل التنظيم الإداري الجديد الذي بدأ العمل به في نيسان/أبريل 2009، باتت غالبية السكان الذين هم في سن العمل تعمل لبعض الوقت في وظيفة حكومية واحدة على الأقل. وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن المشاريع الخاصة أخذة في الازدياد وتجد التشجيع من حكومة بيتكيرن. ومعظمها ينطوي على بيع المنتجات الحرفية والعسل وتوفير أماكن مستأجرة. ولا مصارف في الجزيرة، ولكن يمكن سحب المبالغ النقدية ببطاقات الائتمان ويمكن تحويل النقد الأجنبي في مكتب أمين خزانة الجزيرة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2015، أقر مجلس الجزيرة سياسةً وتوجيهاً بشأن العمالة. وتهدف السياسة إلى دعم قدرة الحكومة على تحقيق أهدافها في إطار الخطة الإنمائية الاستراتيجية، وتوفير أساساً متيناً لتعيين موظفي الخدمة العامة في بيتكيرن وإدارة أدائهم وتنفيذ الإجراءات التأديبية وتسوية المنازعات. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2015، أقر مجلس الجزيرة أيضاً سياسة للصحة والسلامة المهنيين. والغرض من هذه السياسة هو كفالة أن يكون جميع الموظفين والمتعاقدين والمتطوعين مدركين لمسؤولياتهم تجاه الحكومة وملتزمين بضمان صحة ورفاه الموظفين والمتعاقدين والمتطوعين ومجتمع جزيرة بيتكيرن.

هاء - التعليم

27 - التعليم مجاني وإلزامي لجميع الأطفال بين سني الخامسة والخامسة عشرة. وقد أعيد بناء المدرسة الوحيدة بالكامل في عام 2006. ويجري التدريس بالإنكليزية وهو يستند إلى المنهج الدراسي الموحد في نيوزيلندا. ويتولى مسؤولية التعليم مدرس مؤهل يُعين لمدة سنة واحدة. ولأسباب عملية، يلتحق معظم الأطفال بالتعليم التالي للمرحلة الابتدائية في مدارس بنيوزيلندا. ويشجع الطلاب على إكمال التعليم الثانوي في الخارج من خلال تقديم منح دراسية لهم، وقد تابع عدد من التلاميذ تعليمهم الثانوي في نيوزيلندا على نفقة حكومة بيتكيرن. وفي آب/أغسطس 2015، أقر مجلس الجزيرة سياسة تعليمية تهدف إلى توفير فرص التعليم على قدم المساواة وبصورة محايدة لمجتمع جزيرة بيتكيرن.

28 - ويدفع الطلاب من أقاليم ما وراء البحار رسوم التعليم نفسها التي يدفعها الطالب المحلي في الجامعات البريطانية، شريطة أن يكونوا قد عاشوا في إقليم بريطاني من أقاليم ما وراء البحار أو في المنطقة الاقتصادية الأوروبية أو سويسرا خلال فترة الثلاث سنوات السابقة للسنة الدراسية الأولى من فترة

دراستهم. وسيكون الطلاب مؤهلين للحصول على قروض لتوفير الرسوم الدراسية في إنكلترا شريطة أن يكونوا قد سؤوا وضعهم عند وصولهم إلى المملكة المتحدة وأن يباشروا بدراسة المواد الجامعية من المستوى الأول المكافئ للبكالوريوس بدوام كامل أو بدوام جزئي في العام الدراسي 2022/2023.

29 - وفي جزيرة بيتكيرن متحف بُني بأموال من منحة قدمتها حكومة المملكة المتحدة. ومن القطع الأثرية المعروضة فيه أدوات حجرية من صنع أهالي بولينيزيا قبل وصول المتمردين، إلى جانب قذائف مدفعية ومرساة ومدفع دوار من آثار السفينة *باونتي* التابعة للبحرية الملكية البريطانية. وكنيسة طائفة السبتيين هي الكنيسة الوحيدة في الجزيرة.

واو - الرعاية الصحية

30 - في الجزيرة طبيب عام مقيم يعمل بموجب عقد لمدة عام، يُعاونه موظف تمريض. وقد مولت حكومة المملكة المتحدة كذلك برنامجاً للرعاية الاجتماعية يضم مستشاراً لشؤون الأسرة والمجتمع. وكما هو الحال في جزر أخرى في المحيط الهادئ، تشكل مستويات البدانة وداء السكري في الجزيرة مشاكل صحية مثيرة للقلق.

31 - ووفقاً لاستراتيجية منظمة الصحة العالمية للتعاون بشأن بلدان ومناطق جزر المحيط الهادئ للفترة 2018-2022، فإن الأسباب الرئيسية للمرض في بيتكيرن هي السكري، وأمراض القلب والأوعية الدموية، والحساسية، والربو، والحوادث. وتشارك بيتكيرن بنشاط في شبكة مراقبة الصحة العامة في المحيط الهادئ وترصد عن كثب الأمراض المعدية. والرعاية الصحية الأولية متوافرة وفي متناول جميع المقيمين. وتقوم وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية بتمويل الرعاية الصحية. ويوفر المركز الصحي حالياً خدمات الطب العام والتمريض وتصوير الأسنان بالأشعة السينية والتصوير بالموجات فوق الصوتية. وتتم عمليات الإجراء في حالات الطوارئ بحراً إلى مانغاريفا في بولينيزيا الفرنسية، ثم جواً إلى تاهيتي في بولينيزيا الفرنسية أو إلى نيوزيلندا.

32 - وفي ظل جائحة كوفيد-19، قرّر مجلس الجزيرة في 12 آذار/مارس 2020 عدم السماح برسوّ سفن الرحلات السياحية ومراكب التجوال السياحي. وفي 9 نيسان/أبريل 2020، شاركت الحاكمة لورا كلارك عن طريق الإنترنت في اجتماع المجلس، حيث قدمت إحاطة عن مناقشاتها مع وزير أقاليم ما وراء البحار والتنمية المستدامة بشأن إرساء مسلك للإجلاء الطبي لسكان بيتكيرن عندما يشتد بهم المرض. وفي 15 تموز/يوليه، قرّر مجلس جزيرة بيتكيرن أن يجعل الاتفاق المتوصل إليه بين المجلس والدولة القائمة بالإدارة اتفاقاً رسمياً، بما يجعل نيوزيلندا مسلك للإجلاء الطبي من بيتكيرن خلال جائحة كوفيد-19 وتاهيتي مسلك للإجلاء الطبي في الحالات الطبية المستعجلة فحسب. ونتيجة موقع بيتكيرن النائي واتخاذ قرار مبكر بوقف زيارات السياح إليها، لم تشهد الجزيرة أي حالات إصابة مؤكدة بكوفيد-19 حتى وقت كتابة هذا التقرير. لكن تداعيات الحالة على الاقتصاد المحلي كانت شديدة. ووفقاً لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، أعلنت حكومة المملكة المتحدة في تموز/يوليه 2020 مجموعة تدابير للدعم المجتمعي في ظل جائحة كوفيد-19 لمساعدة سكان الجزيرة خلال هذه الفترة.

33 - وحتى وقت كتابة هذا التقرير، كانت حدود بيتكيرن لا تزال مغلقة، وفقاً للمشورة المقدمة من حكومة المملكة المتحدة بشأن السفر إلى الخارج. ولا يسمح لأي سفن باستثناء سفينة التموين بأن ترسو في الجزيرة. ولا يسمح بالسفر على متن سفينة التموين خلال رحلتها التي تستغرق 14 يوماً بين نيوزيلندا وبيتكيرن

إلا للمقيمين العائدين وأولئك الذين سيقومون مؤقتاً في جزيرة بيتكيرن لأسباب تتعلق بالعمل. ويجب على جميع هؤلاء الأفراد اتباع بروتوكولات الجزيرة فيما يتعلق بكوفيد-19، التي تشمل إجراءات الاختبارات قبل المغادرة. وكما خطط مجلس الجزيرة، أكد إعلان نشر في الموقع الإلكتروني للسياحة التابع لحكومة بيتكيرن في 20 كانون الأول/ديسمبر 2021 أن الحدود ستفتح في 31 آذار/مارس 2022.

34 - وقدمت حكومة المملكة المتحدة الدعم إلى أقاليم ما وراء البحار طوال فترة نقشي جائحة كوفيد-19. ومن أشكال الدعم المقدم تمويل وتوريد مجموعات أدوات الاختبار، واللوازم الاستهلاكية المختبرية، والمعدات واللوازم الطبية واللقاحات المضادة لكوفيد-19، بما في ذلك الجرعات المعززة، وتوفير الخبرات في مجال الصحة العامة. ووفقاً لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، فإن دعمها يتمشى مع التزامها الدائم تجاه شعوب أقاليمها الواقعة وراء البحار. ووفقاً للدولة القائمة بالإدارة، كان من المتوقع، في وقت كتابة هذا التقرير، أن تصل الجرعات المعززة للقاحات المضادة لكوفيد-19 في أوائل عام 2022.

زاي - العدالة الجنائية

35 - وفقاً لما أفادت به المملكة المتحدة، يدار نظام العدالة الجنائية في بيتكيرن من خلال توليفة من العمليات التي تتم في الجزيرة وأخرى تتم خارجها. ويستمد القانون الجنائي المحلي من المراسيم والأنظمة المحلية ومن القانون الإنكليزي العام التطبيق. ويوجه التهم أحد ضباط الشرطة أو المدعي العام. وفي بيتكيرن ضابطاً شرطة: ضابط شرطة مجتمعي يُعين من بين سكان الجزيرة؛ وضابط آخر يُستقدم من نيوزيلندا، عادة لمدة 12 شهراً. أما المدعي العام فهو محام مؤهل من أحد بلدان الكومنولث.

36 - ويعين الحاكم محامياً عاماً لتمثيل المتهمين في القضايا الجنائية، وتقدم المساعدة القانونية لأي شخص غير قادر على تحمل تكاليف التمثيل القانوني. وجرى كذلك تعيين محام مجتمعي تغطي تكاليفه من المال العام.

37 - ويمكن عرض قضايا الجرائم البسيطة من قبيل مخالفة المراسيم أو الأنظمة المحلية على قاضي الجزيرة. ويمكن عرض سائر قضايا الجرح وإجراءات إحالة الدعاوى على قضاة من خارج الجزيرة في محكمة الصلح. ويتعين انعقاد جلسات القضاة في حضور مستشارين يجري انتقاؤهم عشوائياً من بين سكان الجزيرة في جميع قضايا الجرائم التي يعاقب عليها بأكثر من 400 دولار نيوزيلندي، إلا إذا اعترف المتهم بذنبه أو في حال عدم توفر مستشارين مؤهلين. ويتعين النظر في قضايا الجرائم التي تستوجب إصدار لائحة اتهام أمام المحكمة العليا.

38 - ويجوز لمحكمة الصلح والمحكمة العليا الانعقاد في بيتكيرن أو في نيوزيلندا أو في المملكة المتحدة. ونظراً لبعد المسافات وصعوبة السفر من بيتكيرن وإليها، يجوز للقاضي أن يأمر بمشاركة الأشخاص المعنيين في إجراءات المقاضاة عن طريق اتصال مباشر بالفيديو. وعند إصدار القاضي لأي أمر من هذا القبيل، يتعين عليه إيلاء اهتمام خاص لتأثير ذلك في حق المتهم في المحاكمة العادلة. ويمكن الطعن في الأحكام أمام محكمة الاستئناف واللجنة القضائية للمجلس الملكي الخاص. والعمل جارٍ حالياً لمواصلة تحسين الإجراءات الجنائية وإتاحة فرص اللجوء إلى القانون والمحاكم.

رابعاً - البيئة

39 - يجري اختبار جودة المياه وتسجيل البيانات لجميع المباني السكنية والحكومية. وقد رُكِّبت في جميع المباني السكنية والحكومية معدات لالتقاط الأوراق المتساقطة وتحويل أمطار أول الموسم وحماية مواسير صرف الأمطار لتقليل الملوثات. وتُجمع بيانات قياس تدفق المياه من ينابيع مختلفة، وتقدّم جماعة المحيط الهادئ المساعدة في تجميع البيانات، كما تقدم المساعدة التقنية. وجرى توفير 240 خزان مياه تبلغ سعتها التخزينية الإجمالية 1,4 مليون لتر، وهو ما يمثل زيادة إجمالية قدرها 268 000 لتر. وتُجمع الأرصاد الجوية يوميا، كما تُجمع بيانات الطقس منذ عام 1945. وتقدّم جماعة المحيط الهادئ المساعدة التقنية في إعداد الرسوم البيانية وحساب المتوسطات.

40 - وفي إطار مبادرة الحزام الأزرق، أعلن الوزير في وزارة الخارجية والكونولث (أصبحت وزارة الخارجية والكونولث والتنمية) في 15 أيلول/سبتمبر 2016 أن قانونا يعيّن منطقة بحرية محمية حول بيتكيرن قد دخل حيز النفاذ. وأشارت الدولة القائمة بالإدارة إلى أن القانون يحظر الصيد في أكثر من 99 في المائة من مساحة المحيط حول الجزر، وتبلغ هذه المساحة 836 000 كيلومتر مربع، في حين سيستمر صون حق أهالي بيتكيرن في الصيد المحلي المستدام. وفي الاجتماع السادس للمجلس الوزاري المشترك لأقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة المعقود في لندن في تشرين الثاني/نوفمبر 2017، رُحِّب بالتقدم الكبير نحو إنشاء "الحزام الأزرق" للحماية البحرية في بيتكيرن وأقاليم ما وراء البحار الأخرى، واتفق على أن أهداف "الحزام الأزرق" ستكون متوافقة مع أولويات الأقاليم، بما في ذلك تطوير القدرات الطويلة الأجل في الأقاليم على إدارة البيئة البحرية.

41 - ووُضعت استراتيجية المملكة المتحدة للتنوع البيولوجي لأقاليم ما وراء البحار لاستعمالها كأداة رئيسية لتمكين حكومة المملكة المتحدة وحكومات أقاليم ما وراء البحار من الوفاء بالالتزامات الدولية ذات الصلة فيما يتعلق بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه بصورة مستدامة. وفي نيسان/أبريل 2014، نُشر تقرير عن الأنشطة الجارية والمقررة في كل مجال من مجالات الاستراتيجية التي تتلقى الدعم من وزارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية ووزارة الخارجية والكونولث ووزارة التنمية الدولية في حكومة المملكة المتحدة، وكذلك من اللجنة المشتركة لحفظ الطبيعة، وهي الجهة الاستشارية القانونية المعتمدة لدى الحكومة. وأشير إلى أن حكومة المملكة المتحدة منحت مبلغا قدره 249 946 جنيه استرليني عن طريق مبادرة دارون من أجل وضع خطة مستدامة لإدارة البيئة البحرية ومصائد الأسماك لبيتكيرن. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، أطلقت خطة إدارة المناطق البحرية المحمية لجزر بيتكيرن للفترة 2021-2026. وتهدف الخطة، التي وضعتها حكومة بيتكيرن بمساعدة من مبادرة "الحزام الأزرق" (انظر الفقرة 40)، إلى ضمان الإدارة الفعالة للمنطقة البحرية المحمية.

42 - وجزيرة هندرسون غير المأهولة، التي صنفتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) موقعاً من مواقع التراث العالمي في عام 1988، هي أكبر جزر المجموعة والجزيرة الأغنى بالموارد الطبيعية بين الجزر الثلاث التابعة لجزيرة بيتكيرن. ويزور أخصائيو البيئة هندرسون من حين لآخر نظرا لاشتهارها بأنواع طيورها ونباتاتها المتوطنة، في نظام بيئي يكاد يكون بكرًا. وفي 19 آذار/مارس 2019، صُنِّفت الرابطة الدولية "سَماء معتمّة" (International Dark-Sky Association) مجموعة جزر بيتكيرن منطقة دولية محمية من التلوث الضوئي.

43 - وأوفدت بعثة علمية إلى الجزيرة في حزيران/يونيه 2019 لدراسة أثر التلوث بالمواد البلاستيكية في جزيرة هندرسون وقام أعضاء البعثة بجمع وتثبيت 6,25 أطنان من المواد البلاستيكية وغيرها من الحطام البحري في الشاطئ الشرقي للجزيرة الذي يبلغ طوله 2,25 كيلومتر، وقاموا أيضا بأعمال علمية أرضية وبحرية. وأنتج فريق صحفي من الموقع الشبكي الإخباري النيوزيلندي "Stuff" أرسل مع البعثة العلمية أفلاما ومقاطع فيديو كثيرة نُشرت في جميع أنحاء العالم. واستكشف فريق غوص المنطقة البحرية، واضطلع عالم من مركز علوم البيئة ومصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية (Centre for Environment, Fisheries and Aquaculture Science) بأعمال القياس عن بعد ورسم خرائط التنوع البيولوجي. وشاركت في البعثة أيضا ماندي باركر، وهي فنانة تشكيلية تستخدم في أعمالها المخلفات البلاستيكية، وقد عرضت معرض صور لها تحت عنوان "المخلفات البلاستيكية الخالدة في جزيرة هندرسون" في إطار معرض انطلق على الإنترنت في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2020. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، سجلت بعثة علمية بيئية، تتألف في معظمها من السكان المحليين، بيانات بحرية وبيانات عن الطيور من جميع الجزر الأربع في الإقليم. وكان الجزء الأكبر من البيانات يتألف من تسجيلات فيديو تحت الماء ملتقطة بواسطة بنظم التصوير بالفيديو عن بعد تحت الماء التي يُستخدم فيها الطعم لجذب الكائنات البحرية، وذلك بتمويل من مبادرة "الحزام الأزرق".

44 - وفي عام 2011، قادت منظمة غير حكومية مشروعا يهدف إلى القضاء على الجردان التي تهدد الطيور في هندرسون. وللأسف فإن هذا المشروع، الذي أسهمت فيه حكومة المملكة المتحدة بما يربو على 400 000 جنيه استرليني، باء بالفشل، ولا تزال الجردان موجودة بالجزيرة. ويجري حاليا وضع مشروع جديد يهدف إلى القضاء على الجردان في هندرسون وبيتكيرن، ومن المتوقع أن يتم تنفيذه في عام 2024 على وجه التقريب.

خامسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والجهات الشريكة الدولية

45 - بيتكيرن عضو في جماعة المحيط الهادئ، أقدم وأكبر منظمة في مجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ الذي يتألف من عشرة أعضاء، والذي يشكل محفلا استشاريا ترأسه على الصعيد السياسي أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ. وتقدم جماعة المحيط الهادئ المساعدة التقنية، والمشورة في مجال السياسات العامة، وخدمات التدريب والأبحاث إلى 22 إقليما وبلدا جزريا في المحيط الهادئ في مجالات مثل الصحة والتنمية البشرية والزراعة والغابات ومصائد الأسماك. وتشارك بيتكيرن أيضا في برنامج جماعة بلدان المحيط الهادئ لمصائد الأسماك الساحلية. وقد مدّ نطاق الاتفاقيات الدولية التالية لتشمل بيتكيرن وهي: اتفاقية حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واتفاقية حقوق الطفل. وفي أيار/مايو 2016، طلب مجلس الجزيرة رسميا مدّ نطاق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لتشمل بيتكيرن. ووزارة الخارجية والكومنولث والتنمية والمكتب الحكومي المعني بمسائل المساواة على اتصال ببيتكيرن في سياق عملية تمديد نطاق الاتفاقية.

46 - وحضرت حاكمية بيتكيرن الحوار الرفيع المستوى بشأن تغيّر المناخ والتنوع البيولوجي الذي عُقد في مقر جماعة المحيط الهادئ في نومييا بكاليدونيا الجديدة، في 4 أيار/مايو 2018. وحضر نائب حاكمية بيتكيرن الاجتماع الثامن والأربعين للجنة ممثلي الحكومات والإدارات في جماعة المحيط الهادئ الذي عُقد في نومييا من 26 إلى 28 حزيران/يونيه 2018، وحضرت الحاكمية الاجتماع التاسع والأربعين للجنة نفسها الذي عُقد من 17 إلى 20 حزيران/يونيه 2019.

سادسا - وضع الإقليم في المستقبل

ألف - موقف حكومة الإقليم

47 - أدلى ممثل عمدة الجزيرة بآخر بيان له في هذا الصدد أثناء الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن الإسراع بعملية إنهاء الاستعمار في منطقة المحيط الهادئ التي نُظمت في مادانغ ببابوا - غينيا الجديدة، من 18 إلى 20 أيار/مايو 2004. ويرد موجز ذلك البيان في تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة عن أعمالها خلال عام 2004 (A/59/23).

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

48 - عُقد اجتماع المجلس الوزاري المشترك لعام 2021 في لندن يومي 16 و 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، عندما استضافت الدولة القائمة بالإدارة ممثلي حكومات أقاليمها الواقعة وراء البحار. وألقى رئيس وزراء المملكة المتحدة الكلمة الافتتاحية، وعقد المشاركون مناقشات واسعة النطاق بشأن مواضيع مثل تغيّر المناخ والبيئة، والمرونة الاقتصادية والرعاية الصحية، بما في ذلك التصدي للجائحة. ووفقا لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، أبرز البيان الذي أدلى به دوق كامبريدج في الاجتماع، عقب المناقشات التي شهدتها الدورة السادسة والعشرون لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ التي استضافتها المملكة المتحدة في عام 2021، الأهمية التي تُوليها المملكة المتحدة لضرورة التصدي لتغيّر المناخ ولعلاقتها بأقاليمها الواقعة وراء البحار، واعتراف المملكة بالمساهمة الكبيرة لهذه الأقاليم في التنوع البيولوجي.

49 - وفي البيان المعتمد في الاجتماع، ذكرت حكومة المملكة المتحدة وقادة أقاليمها الواقعة ما وراء البحار أن المبدأ الذي يقضي بالمساواة في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها الحق في تقرير مصيرها، على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، ينطبق على شعوب الأقاليم الواقعة ما وراء البحار. وأكدوا من جديد أهمية دعم حقّ هذه الشعوب في تقرير مصيرها، فذلك مسؤولية جماعية تقع على عاتق حكومة المملكة المتحدة بكامل مكوناتها.

50 - والتزمت حكومة المملكة المتحدة وقادة أقاليمها الواقعة وراء البحار بمواصلة استكشاف السبل الكفيلة بتمكين أقاليم ما وراء البحار من الحفاظ على الدعم الدولي في مواجهة المطالبات العدائية بالسيادة عليها. وذكر أيضا أن المملكة المتحدة ستواصل دعم طلب الأقاليم التي يقيم فيها سكان دائمون رفع أسمائها من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي إذا ما رغبت تلك الأقاليم في ذلك.

51 - وفي الجلسة الحادية عشرة للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، المعقودة في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021، أثناء الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة، ذكر ممثل المملكة المتحدة أن علاقة حكومة بلده بأقاليمها الواقعة وراء البحار علاقةً عصرية الطابع قائمة على الشراكة والقيم المشتركة وحق شعب كل إقليم في أن يختار أن يظل بريطانيا.

52 - وذكر أن مسؤولية حكومة بلده هي كفالة الأمن والحكم الرشيد لأقاليم ما وراء البحار وشعوبها، وأن المملكة المتحدة ضمنت، خلال الجائحة، عدم نقص معدات الحماية الشخصية أو لوازم الاختبار أو المعدات الطبية في جميع أقاليم ما وراء البحار التابعة لها، وأنها سلمت اللقاحات إلى جميع هذه الأقاليم، بما في ذلك بيتكيرن وترستان دا كونيا، وهما من أنأى المجتمعات الجزرية على وجه الأرض. وذكر أيضاً أنه يُتوقع من حكومات الأقاليم الوفاء بالمعايير الرفيعة نفسها التي تلتزم بها حكومة المملكة المتحدة في مجال الحفاظ على سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان والنزاهة في الحياة العامة، وتقديم خدمات عامة كفؤة، وبناء مجتمعات قوية وناجحة.

53 - وأضاف أنه في حين ستضطلع المملكة المتحدة بجميع المسؤوليات السيادية، لا خلاف بين حكومة المملكة المتحدة وحكومات أقاليمها الواقعة فيما وراء البحار على أن أقاليم ما وراء البحار هي أقاليم تتمتع بالحكم الذاتي الداخلي، إذ لا تخضع للمملكة المتحدة إلا من حيث احتفاظ المملكة بالسلطات التي تمكنها من الوفاء بالتزامات الواقعة عليها بموجب القانون الدولي. وأضاف كذلك أن المجلس الوزاري المشترك يجتمع سنوياً لرصد الأولويات الجماعية وللدفع بعجلتها.

سابعا - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

54 - في 9 كانون الأول/ديسمبر 2021، اتخذت الجمعية العامة من دون تصويت القرار 99/76 بناءً على تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة عن أعمالها خلال عام 2021 (A/76/23) وعلى التوصية التي قدمتها اللجنة الرابعة لاحقاً. وجاء في ذلك القرار أن الجمعية العامة:

(أ) تؤكد من جديد الحق غير القابل للتصرف لشعب بيتكيرن في تقرير المصير، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وقرار الجمعية العامة 1514 (د-15) المتضمن إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة؛

(ب) تؤكد من جديد أيضاً أنه لا بديل في عملية إنهاء استعمار بيتكيرن عن مبدأ تقرير المصير الذي يشكل أيضاً حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، على نحو ما تقر به اتفاقيات حقوق الإنسان ذات الصلة بالموضوع؛

(ج) تؤكد من جديد كذلك أن شعب بيتكيرن نفسه هو في نهاية المطاف صاحب الحق في أن يحدد مركزه السياسي في المستقبل بحرية، وفقاً لأحكام الميثاق ذات الصلة والإعلان وقرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع، وتهيب، في هذا الصدد، بالدولة القائمة بالإدارة إلى القيام، بالتعاون مع حكومة الإقليم والهيئات المعنية في منظومة الأمم المتحدة، بإعداد برامج تثقيف سياسي للإقليم لتوعية الشعب بحقه في تقرير المصير طبقاً للخيارات المشروعة المتعلقة بالمركز السياسي والمستندة إلى المبادئ المحددة بوضوح في قرار الجمعية العامة 1541 (د-15) والقرارات والمقررات الأخرى ذات الصلة؛

(د) ترحب بكل الجهود التي تبذلها الدولة القائمة بالإدارة وحكومة الإقليم لنقل مزيد من المسؤوليات التنفيذية إلى الإقليم بهدف توسيع نطاق الحكم الذاتي تدريجياً، بسبل منها تدريب الموظفين المحليين؛

(هـ) تطلب إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم بتيسير الأعمال التي يضطلع بها فيما يتعلق بالجهود المبذولة في مجال التوعية التثقيفية للجمهور، بما يتسق مع المادة 73 (ب) من الميثاق، وتهيب في ذلك الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية أن تقدم المساعدة إلى الإقليم، إذا طلبها؛

(و) تطلب أيضاً إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تواصل تقديم المساعدة من أجل تحسين أحوال سكان الإقليم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها وأن تواصل مناقشاتها مع حكومة الإقليم بشأن أفضل السبل لدعم الأمن الاجتماعي والاقتصادي والبيئي في بيتكيرن، بما في ذلك ما يتعلق بالمسائل السكانية؛

(ز) تشدد على أنه ينبغي أن يواصل الإقليم المشاركة في أنشطة اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، بما في ذلك الحلقات الدراسية الإقليمية، من أجل تزويد اللجنة بأحدث المعلومات المتعلقة بعملية إنهاء الاستعمار؛

(ح) ترحب بالعمل المضطلع به في إطار إعداد الخطة الإنمائية الاستراتيجية الخمسية للجزيرة؛

(ط) تؤكد أهمية أن تكون اللجنة الخاصة على علم بآراء شعب بيتكيرن ورغباته وأن تعزز فهمها لأحوال هذا الشعب، بما في ذلك طبيعة ونطاق الترتيبات السياسية والدستورية القائمة بين بيتكيرن والدولة القائمة بالإدارة؛

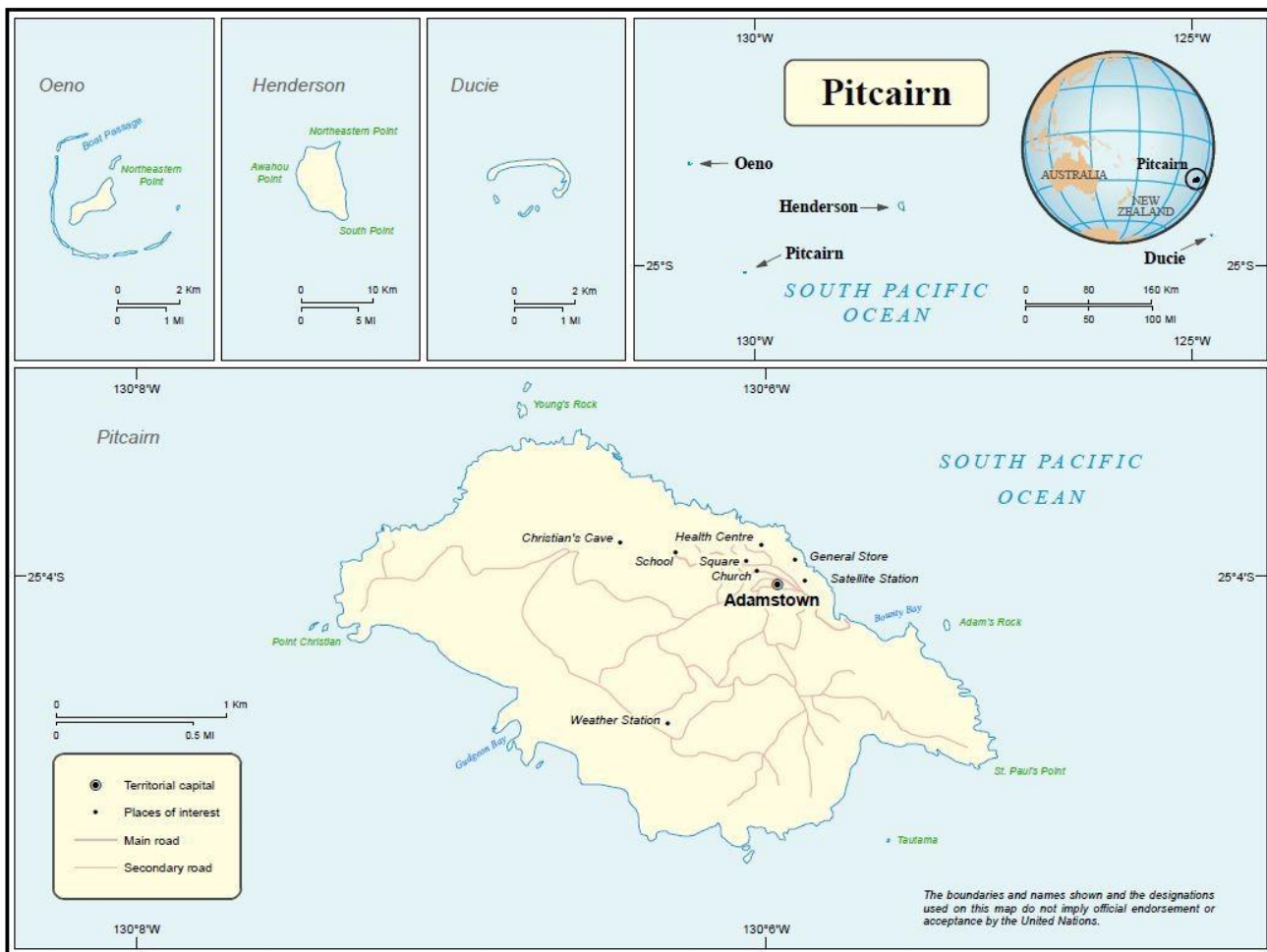
(ي) تهيب بالدولة القائمة بالإدارة أن تشارك في أعمال اللجنة الخاصة وأن تتعاون معها تعاوناً كاملاً من أجل تنفيذ أحكام المادة 73 (هـ) من الميثاق والإعلان ومن أجل إخطار اللجنة الخاصة بتنفيذ أحكام المادة 73 (ب) من الميثاق فيما يتعلق بالجهود الرامية إلى النهوض بالحكم الذاتي في بيتكيرن، وتشجع الدولة القائمة بالإدارة على تيسير إفاد البعثات الزائرة والبعثات الخاصة إلى الإقليم؛

(ك) تؤكد من جديد أن الدولة القائمة بالإدارة مسؤولة، بموجب الميثاق، عن تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وصون الهوية الثقافية للإقليم، وتطلب إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تتخذ خطوات للحصول على كل مساعدة ممكنة، سواء على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف، واستخدامها بفعالية في تعزيز اقتصادات الإقليم؛

(ل) تأخذ في الاعتبار خطة التنمية المستدامة لعام 2030، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة، وتؤكد أهمية تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للإقليم عن طريق تشجيع النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمنصف، وتهيئة مزيد من الفرص للجميع، والحد من أوجه عدم المساواة ورفع مستويات المعيشة الأساسية، وتدعيم التنمية الاجتماعية العادلة والاندماج الاجتماعي، وتعزيز إدارة الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية على نحو متكامل ومستدام بما يكفل أموراً منها دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، وفي الوقت نفسه تيسير حفظ النظم الإيكولوجية وتجديدها وردها إلى حالتها الأصلية وكفالة صمودها في مواجهة التحديات الجديدة والمستجدة، وتحث بقوة الدولة القائمة بالإدارة على الامتناع عن القيام بأي نوع من الأنشطة غير المشروعة والضارة وغير المنتجة التي لا تتماشى مع مصلحة شعب الإقليم، بما في ذلك استخدام الإقليم مركزاً مالياً دولياً؛

- (م) تطلب إلى الإقليم وإلى الدولة القائمة بالإدارة اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية البيئة في الإقليم وحفظها من جميع أشكال التدهور، وتطلب مرة أخرى إلى الوكالات المتخصصة المعنية رصد الأحوال البيئية في الإقليم وتقديم المساعدة إلى الإقليم وفقاً لنظمها الداخلية السائدة؛
- (ن) تطلب إلى اللجنة الخاصة أن تواصل دراسة مسألة بيتكيرن وأن تقدم تقريراً عن ذلك وعن تنفيذ هذا القرار إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين.

خريطة بيتكيرن



Map No. 3312 Rev. 1 UNITED NATIONS
June 2017

Department of Field Support
Geospatial Information Section (formerly Cartographic Section)